Book "P"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- آلـم Pain

الآلم هو نقيض اللذة وكلاهما شعور .

ويقول أفلاطون : "لا يرضى أحد منهما (اللذة – الآلم) بأن يكون حاضراً فى نفس الوقت مع الآخر عند الإنسان، ولكن إذا ما تتبع المرء أحدهما وأمسك به فإنه يكون من الضرورى دائما أو يكاد أن يمسك بالآخر، حتى لكأنهما مقيدان إلى رأس واحدة رغم كونهما إثنان". [1]

فاللذة هى انقطاع الآلم، والآلم هو إنقطاع اللذة .

واللذة والآلم عند أفلاطون يسيرا فى درجات يجهلها من لا يعرفون الحقيقة فيقول: إن الذين لا يعرفون الحقيقة يكونون أفكاراً باطلة عن أشياء عديدة، منها اللذة والآلم وما بينهما، إنهم عندما ينتقلون إلى حالة أليمة يعتقدون عن حق أنهم يتألمون، لأنهم يتألمون بالفعل، أما إذا انتقلوا من الألم إلى الحالة الوسطى، فإنهم يعتقدون اعتقادا راسخا أنهم بلغوا أوج اللذة، فهم يضعون غياب الألم فى مقابل الألم، لأنهم لا يعرفون اللذة، وهم فى ذلك أشبه بمن يضع الرمادى مقابل الأسود لأنه لا يعرف الأبيض [2].

ويقصد أفلاطون فى هذا النص بقوله : اللذة والألم وما بينهما، أن هناك حالة لا يحس فيها الفرد باللذة ولا بالألم، تحس النفس فى تلك الحالة بالسكينة وتستريح منهما معا". [3]

**** وقد أشار أفلاطون إلى الألم فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 60، 83
- محاورة تيمايوس فقرة : 64
- محاورة فيليبوس فقرات : 36، 41، 27، 55، 51

---

[1] أفلاطون، محاورة فيدون، ف60ب ، ص144

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف585، ص535

[3] نفس المصدر، ف583، ص532

- محاورة ثياتيتوس فقرة : 156
- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 122
- محاورة جورجياس فقرة : 496
- محاورة فايدروس فقرة : 258
- محاورة الجمهورية فقرات : 583، 584، 585
- محاورة القوانين فقرات : 633، 635

2- مفارقة Paradox

المفارقة عند أفلاطون تعنى التناقض فى القول بسبب عدم الاتساق الذاتى، وهى أغلوطة من أغاليط السوفسطائيين لإيقاع الخصم فى التناقض والمفارقة وقد يكون سببها كما ذهب أفلاطون إلى عدم انتباهنا إلى الكلمات التى نستخدمها عادة فى الإثبات والنفى [1].

ويقول أفلاطون : المفارقة هى طريقة من الطرق البيانية المتداولة فى المحاكم، فهناك يعتقد الخطيب أنه يدحض خصمه عندما يستطيع أن يقدم شهود عديدين ومحترمين فى صالح قضيته، ولا يكون لدى الآخر إلا شاهد واحد أو لا يكون لديه شاهد على الإطلاق . ولكن ليس لهذا النوع من البرهنة قيمة فى اكتشاف الحقيقة".[2]

**** وقد أشار أفلاطون إلى المفارقة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرات : 472، 473
- محاورة الجمهورية فقرة: 348
- محاورة مينون فقرة : 80
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 165

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس ، ف165، ص139

[2] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف472أ ، ص69

3- الجزء والكل Part And Class

الكل عند أفلاطون هو اسم يطلق على نفس الشيء المكون من أجزائه، واهتم أفلاطون بالكل أو المجموع أو الجمع، فكان هدفه ازدهار الدولة بأسرها لتكون نظاما محكماً .

يتساءل أفلاطون : "أليس من الأفضل أن نضفى على المجموع الجمال اللائق به باعطائنا لكل جزء اللون الملائم له" [1].

ويقصد أفلاطون هنا تحديد مهمة كل عنصر من عناصر الدولة، دون أن يتخطاها ويتحقق ذلك بالوعد والوعيد.

وعن الحراس يقول : "إذا كان الحارس يتوق إلى سعادة لا تتمشى مع طبيعته بوصفه حارسا، وإذا لم يقنع بتلك الحياة الرقيقة والمضمونة فى الوقت نفسه التى هى فى نظرنا خير حياة، وإذا ظل يتعلق بفكرة حمقاء خطرة عن السعادة تدفعه إلى محاولة تملك كل ما فى الدولة، مادام يستطيع ذلك، فعندئذ سيدرك أن هزيود كان على حق حين قال : إن النصف هو كل معين أكثر من الكل". [2]

ويشير أفلاطون هنا إلى تأثير الجزء على الكل .

ويقول أيضا : "إن القانون لا يهدف إلى توفير السعادة القصوى لفئة واحدة من المواطنين، وإنما يسعى إلى تحقيق السعادة فى المدينة بأسرها [3].

ويقول أيضا: "إن ما تكون له أجزاء فإنه سيكون بالضرورة مجموع الأجزاء" [4].

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف421، ص306

[2] نفس المصدر، ف466، ص468

[3] نفس المصدر، ف519، ص439

[4] أفلاطون، محاور ثياتيتوس ، ف204أ ، ص282

ويقول أيضا : "ألا ينبغى عندما ندرس طبيعة أى شىء أن نبحث أولاً عما إذا كانت طبيعة ذلك الشىء الذى نريد أن نعرفه طبيعة بسيطة أم مركبة، وأن ندرس خصائصها بم تتأثر وكيف تؤثر، فإن كانت مركبة ألا نرد هذا التركيب إلى عناصره البسيطة" [1].

وهنا يشرح أفلاطون أسس المنهج التحليلى وهو رد الكل إلى أجزائه المكونة له.

وتحدث فى محاورة بروتاجوراس عن أجزاء الفضيلة وعلاقتها بالفضيلة ذاتها [2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الجزء والكل فى المحاورات الآتية :**

- محاورة تيمايوس فقرة : 30
- محاورة ثياتيوس فقرة : 204
- محاورة خارميدس فقرة : 156
- محاورة فايدروس فقرة : 270
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 329، 349
- محاورة بارمنيدس فقرات : 137، 138، 142، 145، 146، 147، 150، 153
- محاورة السوفسطائى فقرة : 245
- محاورة الجمهورية فقرات : 420 ، 466، 519، 474، 475، 485
- محاورة القوانين فقرات : 902، 903، 905، 635، 965

---

[1] أفلاطون، محاورة فايدروس ف270، ص102

[2] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس، ف329، ص66

4- **مشاركة** **participation**

المشاركة هى لفظ استخدمه أفلاطون للدلالة على النسبة بين المثل والموجودات الحسية، بمعنى أن هذه الموجودات إنما يتعين كل منها فى نوعه بمشاركة جزء من المادة فى مثال من هذه المثل [1].

ويقول أفلاطون: "نحن نتصل بالصيرورة عن طريق الحواس، ونتصل بواسطة النفس عن طريق الحجة العقلية مع كينونة الموجودات الحقة" . [2]

وقد أشار أفلاطون إلى المشاركة فى محاورة السوفسطائى فقرات: 248، 252

5- **عاطفة :** **Passion**

العاطفة عند أفلاطون هى الخطأ.

ويعرف أفلاطون الخطأ بقوله: "هو الاسم الذى أعطيه لسيطرة النفس بالغضب والخوف واللذة أو الألم وبالحسد أو الجشع على السواء فى كل الحالات". [3]

وعن الإنسان العاطفى Passionate يقول: "أن المرء عندما ينقاد لانفعالاته رغما عن عقله، يلوم نفسه، ويثور ضد هذا الجزء من نفسه الذى تغلب عليه".[4]

**** وقد أشار أفلاطون إلى العاطفة فى المحاورات الآتية:**

- محاورة الجمهورية فقرات : 440، 504، 548، 571، 580
- محاورة القوانين فقرات : 861، 863، 878

---

[1] د/ مراد وهبه – المعجم الفلسفى – باب الميم – مادة مشاركة – ص405

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف248أ ، ص98

[3] أفلاطون، محاورة القوانين ، ك9، ف863، ص420

[4] أفلاطون،محاورة الجمهورية، ف440، ص334

6- السلام peace

السلام عند أفلاطون هو الهدف الذى من أجله تنظم الدول، ويقول أفلاطون: "من الأفضل ألا تقوم حرب، وألا ينشأ شغب، بوصفهما من الأشياء التى نرجو الاستغناء عنها، ونرجو أن يتحقق السلام والخير بدلا منهما ..

وعن المشرع يقول: "إذا كانت الحروب الخارجية هى الموضوع الأول والوحيد فى اعتباره، فإنه سوف لا يكون أبدا سياسياً حقيقياً، كما لن يكون هناك مشرع معقول، ما لم يشرع للحرب كوسيلة للسلم، وليس للسلم كوسيلة للحرب" [1].

وذهب أفلاطون أيضا إلى أن طريق السلام هو إعادة الصداقة والمحبة بالتوفيق بين المتخاصمين [2].

ورفض أفلاطون القول الشائع بأن الإنسانية فى حالة حرب عامة، يقف فيها كل رجل ضد غيره، وفى حالة حرب خاصة يقف فيها كل رجل ضد نفسه [3].

وما رفضه أفلاطون هو ما نادى به توماس هوبز فى كتابه التنين، بأن الكل فى حرب ضد الكل .

ويقول أفلاطون: "إن التصور الشائع أن عملنا الجاد ينبغى أن يؤدى من أجل روايتنا، وهكذا يروى أن الحرب عمل جاد، ينبغى أن يؤدى أداءاً جيداً من أجل السلام، ولكن الحق أننا لا نجد فى الحرب ولن نجد فيها أية رواية حقيقية أو أى تعليم حقيقى يستحق ذلك الأسم، وهذه هى الأشياء التى اعتبرها بالغة الخطورة بالنسبة للمخلوقات التى مثل أنفسنا، ومن هنا كان

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ك1، ف628، ص89

[2] نفس المصدر، ك1، ف627، ص88

[3] نفس المصدر، ك1، ف626، ص86

السلام هو الذى ينبغى أن يمضى فيه كل منا أغلب حياته ويمضيها على أحسن وجه [1].

**** وقد أشار أفلاطون إلى السلام فى المحاورات الآتية :**

- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 107
- محاورة السياسى فقرات : 304، 307
- محاورة القوانين فقرات : 626، 627، 628، 629، 803، 829، 816، 955

7- إدراك Perception

الإدراك الحسى عند أفلاطون هو الذى يعوق النفس عن إدراك الحقيقة لأن الحواس خادعة .

ويتساءل أفلاطون: "متى إذن تدرك النفس الحقيقة؟ حينما تحاول النفس تأمل شىء ما بمشاركة الجسم، فإنه من الواضح أنها تخدع وتقاد إلى الخطأ بسببه، والنفس لا تصل إلى إدراك واضح لشىء من الموجودات، إلا بإعمال العقل، ومن جهة أخرى فإن النفس تقوم بأعمال العقل على أفضل وجه حينما لا يزعجها شىء من هذا، لا السمع والبصر ولا الألم ولا لذة ما، بل حينما تكون منفردة قائمة بذاتها" [2].

ورفض أفلاطون أيضا أن يكون العلم هو الإدراك الحسى، أو هو الذاكرة القائمة على الإدراك الحسى، وأوضح ذلك من خلال قالب الشمع[3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الإدراك الحسى فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 65، 79
- محاورة فيليبوس فقرات : 33، 38، 39

---

[1] نفس المصدر، ك7، ف803، ص341

[2] أفلاطون، محاورة فيدون، ف65جـ، ص159

[3] أفلاطون، ثياتيتوس، ف191د - ص238

- محـــاورة ثيـــاتيتوس فقـــرات : 154، 156، 157، 159، 160، 163، 166، 182، 191
- محاورة الجمهورية فقرة : 508

8-إقناع : persuasion

عرف أفلاطون فن الإقناع السوفسطائى بأنه صيد بالحديث أمام المحاكم وبالخطابة فى الجماهير، وبالمحادثة الخاصة .

وفى فن الإقناع هذا يوجد جنسين : أحدهما يتم فيها بين الأفراد، والآخر أمام الجمهور، وكل شكل من هذين الشكلين قائم بالفعل، والصيد فيما بين الأفراد يكون إما براتب وإما بتقديم الهدايا، فالمحبين يقدمون الهدايا إلى من يلاحقونهم فى الصيد ..

أما فيما يخص شكل الصيد بالرواتب، فإن فيه أولا، صورة تستخدم التقرب من الشخص بوسيلة التلطف معه، وإمتاعه بصفة عامة، وذلك على أنه طُعم لاجتذابه، ولا يكون راتبه الذى يجنيه إلا مجرد الاستمرار على العيش وهو ما يسمى بفن التملق أو فن الملاطفة [1].

ويقول أفلاطون عن مبدأ الإقناع : "المظهر لا الحقيقة هو مبدأ الاقتناع فعندما ينوى الخطيب الجاهل بالخير والشر أن يقنع أهل مدينة جاهلة مثله فلا يمتدح ظل الحمار أنه حصان ، بل يمتدح الشر على أنه الخير، ولكنه لطول ألفته بآراء العامة يقنعهم بفعل السوء بدلاً من الخير".[2]

**** وفرق أفلاطون بين نوعين من الإقناع وهما :**

أ – إقناع الاعتقاد : وهو قائم على أسباب نفعية أو شخصية .

ب– إقناع العلم : وهو قائم على أسباب يقينية [3].

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف222د، ص38

[2] أفلاطون، محاورة فايدروس، ف260، ص83

[3] أفلاطون، محاورة جورجياس ، ف454، ص44

** وقد أشار أفلاطون إلى الإقناع فى المحاورات الآتية :

- محاورة فيليبوس فقرة : 58
- محاورة القيبادس الأولى فقرة : 114
- محاورة جورجياس فقرات : 453، 454، 455، 460
- محاورة فايدروس فقرة : 260
- محاورة السوفسطائى فقرة : 222
- محاورة السياسى فقرة : 304
- محاورة الجمهورية فقرات : 511، 533
- محاورة القوانين فقرات : 719، 722، 885

9- **فيلسوف :** Philosopher

الفيلسوف عند أفلاطون هو محب الحكمة والمعرفة .

ويقول أفلاطون : "إن فكر الفيلسوف وحده هو الفكر المحلق ذو الأجنحة، ذلك لأن عملية تذكره دائما تتجه بقدر إمكانه إلى نفس الموضوعات التى يكون الآتصال بها مصدر ألوهية الإله، فمن يلجأ إلى استخدام وسائل التذكر بالطرق الصحيحة يمكنه المشاركة فى الأسرار وهو وحده الذى يمكنه بلوغ الكمال الحقيقى، ولكن لما كان مثل ذلك الشخص منصرفاً عن الاهتمام بما يشغل الناس ومتعلقا بما هو إلهى، فإن العامة تظنه مجنوناً فى حين يكون فى الواقع ملهما، غير أن العامة لا تقوى على تفسير هذا". [1]

الفيلسوف هو الملهم.

وعن حياة الفيلسوف يقول أفلاطون : "إنه لا يعرف الطريق إلى الساحة الشعبية، ولا أين تقع المحكمة أو المجلس أو أية هيئة أخرى جماعية

---

[1] أفلاطون، محاورة فايدروس، ف249، ص68

تتبع المدينة، وأماالقوانين والمراسيم المقررة شفوياً أو كتابياً ، فإنه لم ينظر إليها ولا إلى النضال الطموح عند الأحزاب السياسية من أجل حيازة مراكز القيادة والاجتماعات وحفلات العشاء والسهرات الليلية التى تتصدرها عازفات الناى، كل هذا لا يخطر له ولا حتى فى الأحلام، إنما الحق أن جسده وحده هو الذى يسكن المدينة وفيها يقيم، وأما فكره، الذى لا يرى فى كل ما سبق إلا صغائر وعدما، فإنه لا يعتبرها أى اعتبار، بل يمتد بأجنحته فى كل اتجاه، إنه الباحث فى طبيعة كل شىء من الموجودات باعتبارها كلا، فى سائرها وفى كل تفاصيلها، ولا يتنزل بفكره ليدرك من قريب ما يحيط به .. إن ما يبحث فى شأنه الفيلسوف، ويتحمل التعب فى التنقيب عنه هو : الإنسان من هو؟ وماذا يناسب مثل هذه الطبيعة أن تفعل أو ماذا تنفعل به، بحيث تتميز عن الطبائع الأخرى؟" [1].

وميز أفلاطون بين السوفسطائى والفيلسوف بقوله : "السوفسطائى يتهرب إلى غياهب اللاوجود، ويصبح متعودا عليه من فرط ممارسته معه، فإنه وبفضل ظلمات المكان يصبح صعب التمييز بالعقل ..

أما الفيلسوف فى المقابل، والذى يتعامل دوماً عبر الحجج العقلية مع طبيعة الوجود، فإنه بسبب ضياء ميدانه الساطع، لا يصير هو الآخر سهل الإدراك ذلك أن عيون نفس العامة غير قادرة على تحمل النظر المتركز على ما هو إلهى". [2]

والفيلسوف لا يميز صديقه من عدوه إلا على أساس المعرفة أو عدم المعرفة وحدهما. إن وداعة المرء مع أصدقائه ومعارفه تقتضى أن يكون بطبيعته فيلسوفاً محباً للحكمة". [3]

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف173، 174، ص ص171، 172

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف254أ ، ص ص113، 114

[3] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف376، ص ص243، 244

** وقد أشار أفلاطون إلى الفيلسوف فى المحاورات الآتية :

- محاورة فيدون فقرات : 63، 68، 91، 62، 82، 99
- محاورة جورجياس فقرات : 484، 485
- محاورة فايدروس فقرات : 249 ، 250
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 172 ، 173، 174
- محاورة السوفسطائى فقرات : 253، 268، 242، 246
- محاورة فيليبوس فقرة : 44
- محاورة بارمنيدس فقرة : 135
- محاورة المأدبة فقرة : 184
- محاورة الدفاع فقرة : 23
- محاورة الجمهورية فقرات : 3785، 376، 410، 486، 535، 490، 500، 581
- محاورة القوانين فقرات : 967، 607، 886

10- الطبيعة الفلسفية Philosophic nature

بحث أفلاطون عن طبيعة الفيلسوف الحق، وعن الأسباب التى تؤدى فى كثير من الحالات إلى إفساد هذه الطبيعة .

ويقول أفلاطون : "إن الطبائع التى وهبت كل الصفات اللازمة لمن يود أن يغدوفيلسوفاً حقاً ، نادراً ما تظهر بين الناس وعددها قليل ...

وعن المؤثرات التى تفسد الطبيعة الفلسفية يقول : "إن أعجب ما فى الأمر هو أن كل الصفات التى أعجبنا بها فى طبيعة الفلاسفة، وهى الشجاعة والاعتدال وكل الصفات الأخرى تؤدى إلى تشتيت النفس التى تتخلق بها وصرفها عن الفلسفة ..

وهناك أمور أخرى تفسد النفس وتصرفها عن الفلسفة وهى كل ما يطلق عليه الناس اسم مباهج الحياة، كالجمال والمال وقوة البدن، والسلطان الضخم فى الدولة، وما شابه ذلك من المتع". [1]

ويقول أفلاطون : "إذا تلقت الطبيعة الفلسفية التعليم الملائم، فمن الضرورى أن تصل بالتدريج إلى الفضيلة فى كل صورها، أما إذا بذرت وامتدت جذورها ونمت فى تربية فاسدة، فمن الضرورى أن تقترف كل الآثام، ما لم تنقذها معجزة إلهية" [2].

وقد أشار أفلاطون إلى الطبيعة الفلسفية فى محاورة الجمهورية فقرات : 491، 492

11- فلسفة philosophy

للفلسفة عند أفلاطون دلالاتين، الأولى وهى التأمل العقلى والبرهنة للوصول إلى الحقيقة.

ويقول أفلاطون : "إذا اعتادت النفس على كراهية ما ليس بواضح أمام الأعين وغير مرئى لها، ولكنه معقول ويمكن بالفلسفة إدراكه". [3]

أما الدلالة الثانية للفلسفة عند أفلاطون فهى التحرر والتطهر .

ويقول أفلاطون : إن الذين يهتمون اهتماماً ما بنفوسهم، ولا يقضون حياتهم فى خدمة الجسد، يعطون ظهورهم لكل هذه الأشياء ، ولا يأخذون نفس طريقة الآخرين الذين لا يدرون إلى أين يذهبون، أما هم فمقتنعون أنه لا ينبغى السلوك بما يخالف الفلسفة أو يعارض ذلك التحرر والتطهر الذى تقوم به، بل يتجهون وجهتها تابعين لها إلى حيث تقودهم ... إن أصدقاء

---

[1] نفس المصدر، ف491، ص402

[2] نفس المصدر، ف492، ص403

[3] أفلاطون، محاورة فيدون، ف81، ص203

المعرفة يعرفون أن الفلسفة قد أخذت أمر النفس وهى على هذه الحالة تبدأ فى تشجيعها فى لطف وتحاول أن تفك قيودها". [1]

دفاع أفلاطون عن الفلسفة :

جاء دفاع أفلاطون عن الفلسفة ضد السوفسطائيين، وكذلك الذين ساهموا فى إعدام سقراط وإعدام الفلسفة .

ويقول أفلاطون : "إن حرمان الفلسفة من أهلها القادرين على حمايتها يشجع الدخلاء على اقتحام دارها وتلطيخ شرفها، فينسبون إليها العيوب ومنها أن أهلها منهم من لا يصلح لشىء، والباقون وهم الأكثر يستحقون أشد العقاب" [2].

ويقول أيضا : "إذا ما اقتحم باب الفلسفة أناس غير قادرين على التعلم ومارسوها على الرغم من عدم جدارتهم بها، فإن الاسم الوحيد الذى يصلح لها هو المغالطات السوفسطائية، ومن المحال أن تكون هذه الأفكار والآراء وليدة الحكمة الحقيقية" [3].

وعن قيمة ومكانة الفلسفة يقول : إن الفلسفة تقول دائماً الشىء نفسه" [4].

وفى محاورة ثياتيتوس يقول أفلاطون : "ليس للفلسفة من أصل غير الاندهاش"

**** وقد أشار أفلاطون إلى الفلسفة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 61، 67، 80، 81، 82، 83، 90، 97
- محاورة المأدبة فقرة : 218

---

[1] نفس المصدر، ف82، ف83، ص206، 207

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف495، ص408

[3] نفس المصدر، ف496، ص409

[4] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف482أ ، ص86

- محاورة فايدروس فقرة : 256
- محاورة مينكسينوس فقرة : 234
- محاورة بروتاجوراس فقرة : 342
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 155، 172، 157، 160، 166، 170
- محاورة الجمهورية فقرات : 407، 485، 491، 494، 495، 496، 500، 517، 535
- محاورة بارمنيدس فقرة : 135
- محاورة القوانين فقرة : 867

12- **اللذة** pleasure

عرف أفلاطون اللذة بقوله : "أنها امتلاك أى شيء دون ما فيه من خير والأشياء تكون خيرة وشريرة فى آن واحد" [1].

وجاء حديثه عن اللذة فى سياق هدم آراء القائلين بأن الخير هو اللذة ويقول : "الإفراط فى اللذة يؤذى النفس بأكثر ما يؤذيها الألم" [2].

وربط أفلاطون بين طبقات الدولة وأجزاء النفس وأنواع اللذات حيث يقول : "إذا كانت نفس كل فرد مقسمة إلى ثلاثة أجزاء، مثلما أن الدولة مقسمة إلى ثلاث طبقات، فهناك أيضا ثلاث لذات تناظر كلا منها. فلذة الجزء الشهوى وعشقه ينصبان على الربح، ولذة الجزء الغضبى فى السيطرة والنصر والشهرة والتمجيد، ولذة الجزء العقلى هى لذة المعرفة الحقيقية وهى أرقى وأعلى أنواع اللذات، ويمكن للفيلسوف أن يستغنى عن اللذات الأخرى تماماً ، إن لم تفرضها الضرورة عليه [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى اللذة فى المحاورات الآتية :**

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف505، ص420، 421

[2] نفس المصدر، ف402، ص282

[3] نفس المصدر، ف581، ص ص528، 529

- محاورة فيليبوس فقرات : 11، 60، 31، 42، 12، 21، 27، 28، 41، 65
- محاورة تيمايوس فقرات : 64، 47
- محاورة جورجياس فقرات : 495، 496، 494
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 353، 357، 337
- محاورة فايدروس فقرات : 237، 238
- محاورة الجمهورية فقرات : 505، 402، 581، 583، 585
- محاورة القوانين فقرات : 653، 667، 732، 733، 792، 662، 689

13- **شعر** Poetry

رفض أفلاطون الشعر السائد فى عصره موضوعاً وشكلاً وأسلوباً ، وذلك لأنه يتعارض مع الصورة الأخلاقية والتربوية والميتافيزيقية لدولته المثالية .

وجاء اعتراضه على الشعر للأسباب الآتية :

أ – أسلوب السرد أو الحديث المباشر أفضل من الأسلوب الدراسى الذى ترد فيه الكلمات على لسان شخصيات يصورها الشاعر، ذلك أولا : لأن الكثرة فى ذاتها شر. ومن هنا كان العمل الشعرى الذى ينطوى على كثرة من الشخصيات والمواقف والاتجاهات أسوأ من العمل البسيط الذى يصل إلى هدفه مباشرة، فالشعر غير المتنوع أفضل من الشعر المزدحم بالتنوع والتغيير. وثانيا : لأن الشاعر الذى يقدم كثرة الشخصيات لابد أن يتقمص كلا من هذه الشخصيات فإن كان منها ما هو ضعيف أو جبان أو متخاذل انتقلت هذه الرذائل بدورها إلى نفس الشاعر [1].

ب– الشعر له تأثيرا سيئا فى الطبيعة البشرية بما يقدمه إليها من نماذج ضارة، لأنه يزيف صورة الواقع، ويقدم إلينا أنموذجاً مشوها له، ويرى

---

[1] د/ فؤاد زكريا، دراسة لمحاورة الجمهورية ، ص159

أفلاطون أن الفن بوجه عام أيسر سبيل إلى تقديم صورة سطحية للعالم بأكمله فالفنان يدعى لنفسه القدرة على محاكاة كل شيء.

ج- الشعر يصور الآلهة بصورة غير لائقة، فالشعراء يصفون الآلهة بصفات لو نسبت إلى البشر أنفسهم، لما وجدوا فيها ما يشرفهم [1].

ويرى أفلاطون أن الشعر إما أن يكون سرداً أو محاكاة .

ويقول أفلاطون : "السرد قد يكون مجرد سرد، أو تصوير وتمثيل، أو كليهما معا، وإذا كان الشاعر لا يخفى ذاته مطلقاً ، لما كان للمحاكاة فى أشعاره أى نصيب، ولا قتصر كل شعره على السرد البحت، وللسرد نوعاً آخر فيه يحذف الشاعر الكلام الذى يفصل بين الحوار، فلا يتبقى إلا الحوار ذاته فقط، وتلك هى صورة المأساة الشعرية" [2].

ويقول أفلاطون: "إننى أوثر السرد البسيط الذى يحاكى الفضيلة"[3].

وعن المحاكاة فى الشعر يقول : "يحظر الشعر القائم على المحاكاة، لأن هذا النوع من الشعر يؤذى الأذهان التى تسمعه دون أن يكون لديها ترياق ضده، أعنى معرفة الطبيعة الحقيقية لما يتحدث عنه هذا الشعر" [4].

وعن الشعر الحماسى يقول : "إن الشعر الحماسى المصاحب للقيثارة لم يخترع إلا من أجل اللذة" [5].

ورأى أفلاطون أن الهوس الذى مصدره ربات الشعر هو مصدر الإلهام الشعرى حيث يقول : "إن من يطرق أبواب الشعر دون أن يكون قد مسه الهوس الصادر عن ربات الشعر ظنا من أن مهارته كافية لأن تجعل

---

[1] نفس المرجع، ص ص161، 163

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف394، ص269

[3] نفس المصدر، ف397، ص274

[4] نفس المصدر، ف595، ص548

[5] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف502أ ، ص118

منه فى آخر الأمر شاعراً فلاشك إن مصيره الفشل. ذلك لأن شعر المهرة من الناس سرعان ما يخفت إزاء الملهمين الذين مسهم الهوس" [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى الشعر فى المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرات : 325، 339، 326
- محاورة الدفاع فقرة : 22
- محاورة لاخيس فقرة : 183
- محاورة المأدبة فقرة : 205
- محاورة جورجياس فقرة : 502
- محاورة فايدروس فقرات : 245، 246
- محاورة الجمهورية فقرات : 392، 394، 397، 398، 595، 568، 607
- محاورة القوانين فقرات : 659، 810، 811، 967

14- **الشعراء** Poets

انطلق أفلاطون فى حديثه عن الشعراء بالمقولة الآتية :

"على الرغم مما كنت أشعر به منذ صباى من حب واحترام لهوميروس الذى يبدو أنه كان المعلم والمرشد الأصلى لكل هذه المجموعة الرائعة من شعراء لتراجيديا، غير أن من الواجب ألا نحترم إنساناً أكثر مما نحترم الحقيقة". [2]

الشاعر مقلد يخدع الناس حيث يقول أفلاطون : "فلننظر فى شعراء التراجيديا وفى كبيرهم هوميروس. إن من الناس من يعتقدون أن هؤلاء الشعراء لهم فى كل الفنون نصيب، وأنهم على علم بكل الأمور الإنسانية، من فضيلة ورذيلة بل وبالأمور الإلهية، إذ أنه يتعين على الشاعر المجيد،

---

[1] أفلاطون، محاورة فايدروس ، ف244، ص60

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف595، ص548

إذا ما شاء أن يحسن تناول موضوعاته، أن يعرفها أولاً، وإلا لما استطاع الكتابة عنها، ولكن هؤلاء الناس قد صادفوا مقلدين خدعوهم". [1]

وعن حقيقة الشعراء وطبيعتهم يقول أفلاطون : إن الحديث عن الشعراء يبدو لى كأنه لهو مسل، يجرى بين جماعة عادية وهم يشربون إذ لا يقدرون على مناقشة أو تسلية كل منهم الآخر بالصوت والحوار بسبب غبائهم، فيرفعون ثمن العازفات على الناى فى السوق، مستأجرين صوت الناى بمبلغ كبير يستخدمونه بدلا من صوتهم ليكون هو الحد الأوسط للجدل فيما بينهم، ولكن حيثما تجد جماعة من الأشراف الحقيقيين ورجال التربية فلن نرى عازفات على الناى، ولا راقصات، ولا مغنيات ، ولن نرى أشياء تافهة". [2]

**** وقد أشار أفلاطون إلى الشعراء فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الدفاع فقرات : 18، 19، 22
- محاورة مينون فقرات : 81، 99
- محاورة ليسس فقرات : 212، 214
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 326، 347
- محاورة فايدروس فقرات : 245، 265
- محاورة الجمهورية فقرات : 363، 364، 377، 391، 392، 408، 598، 600
- محاورة القوانين فقرات : 811، 682، 719، 890، 941، 829

15- السياسة : Politics

السياسة عند أفلاطون هى الفن الذى يتعلق بالنفس [3].

---

[1] نفس المصدر، ف598، ص553

[2] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس ، ف347، ص90

[3] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف464ب، ص57

وعند أفلاطون تتعلق الشئون السياسة بالجميل والقبيح، والعدل والظلم والتقوى، وما ليس بتقوى، وما تعتقد كل مدينة أنه هكذا، فإنها تقرره قانوناً لنفسها [1]، والتشريع هو أصل السياسية .

وأشار أفلاطون فى محاورة بروتاجوراس إلى أن السياسة فن لا يمكن تعلمه، فكل فرد حرفى أن يقول رأيه سواء فى ذلك النجار أو السمكرى أو الحذاء أو الملاح أو عابر السبيل، وسواء فى ذلك الغنى والفقير، الرفيع والوضيع، بل أن أى فرد يحب الآدلاء برأى، فلا أحد يلومه [2].

وعن سياسة النفس يقول : "إن سياسة النفس هى إخضاعها للقواعد العادلة" [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى السياسة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرة : 464
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 319، 322، 323، 324، 321
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 172
- محاورة القيبادس الأولى فقرات : 107، 120
- محاورة القوانين فقرات : 650، 846، 715، 875، 889

16- الحيازة والتملك possessing and having

ناقش أفلاطون أثناء محاولته تفسير الخطأ تعريف العلم هل هو نوع من التملك أم الحيازة ؟

ويقول أفلاطون : "لا يظهر لى أن الحيازة هى نفس الشىء كالتملك. فالثوب مثلا، الذى يكون المرء قد اشتراه واحتفظ به، ولكنه لا يرتديه، فإننا لا نقول إنه يتملكه بل يحوزه ...

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس ف، 172أ ، ص165

[2] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس، ف319- ص54

[3] أفلاطون، محاورة القوانين، ك1، ف650، ص111

وحال حيازة العلم دون تملكه، حال بعض الطيور البرية، من نوع الحمام أو أى نوع آخر، التى يكون المرء قد اصطادها ثم أعد لها فى مكان إقامته برجا للحمام يربيها فيه، ومن وجه ما فإننا سنقول فى هذه الحالة إن الرجل يمتلكها على الدوام لأنه يحوزها ..

وفى نفس كل واحد منا نوعاً من برج للحمام يحوى كل أشكال الطيور، بعضها يتجمع فى مجموعات منفصلة عن الآخرين، والبعض الآخر يكون مجموعات محدودة العدد، والبعض الثالث يطير منفرداً، كيفما اتفق، خلال كل الآخرين ..

وفى الطفولة يكون هذا المستودع فارغاً (يقول جون لوك يولد الإنسان وعقله صفحة بيضاء تنقش عليها التجربة المعلومات والمعارف) ولنتصور العلوم فى مقابل تلك الطيور. فما أن نحوز علماً ما حتى نودعه فى تلك الحظيرة، ونقول إننا تعلمنا الموضوع الذى هو علم له، أو عثرنا بأنفسنا عليه، وهذا هو فعل التعليم". [1]

وقد أشار أفلاطون إلى الحيازة والتملك فى محاورة ثياتيتوس فقرة : 197

17- الفاقة / الفقر poverty

عرف أفلاطون الفاقة بأنها : الباعث على النزوع الهدام، والرغبة فى اقتراف الشر. وهى العدم التام.

ويقول أفلاطون : "إن الصانع إذا ما أعاقته الفاقة عن أن يحصل على الأدوات اللازمة لعمله، لقلت جودة صنعته، ولجعل من أبنائه أو غيرهم صناعاً فاسدين إذا ما علمهم حرفته، فالفقر والغنى يهبطان بمستوى الصنعة والصانع ذاته " [2].

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس – ف197، ص ص259، 261

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف421، ص307

الغنى يفسد الصنعة والصانع، لأن الصانع إذا أصبح ثرياً إزداد كل يوم خمولاً وإهمالاً .

وأكد أفلاطون على أن مهمة الحراس أن يمنعوا بكل الوسائل تسلل هاتين الآفتين (الثراء والفاقة) إلى المدينة. حيث يقول: "إن الثراء يورث الطراوة والخمول، ويولد نزوعاً هداماً ، والفاقة تؤدى إلى النزوع الهدام، وإلى الضعة والرغبة فى اقتراف الشر" [1].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الفاقة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة مينكسينوس فقرة : 238
- محاورة الجمهورية فقرات : 421، 552
- محاورة القوانين فقرات : 679، 708، 709، 736، 744، 919

18- مدح Praise

المدح من وجهة نظر أفلاطون هو غالباً ما يكون تعبيرا غير صريح لأناس من طبيعة تتناقض مع اقتناعهم .

وفرق أفلاطون بين المديح والتقدير، وحيث أن التقدير هو اقتناع صريح من قبل الشخص المستمع ذاته، والاقتناع يكون للعقل حين يتلقى الحكمة والمعرفة [2].

**** وقد أشار إلى المدح فى المحاورات الآتية:**

- محاورة المأدبة فقرة : 198
- محاورة مينكسينوس فقرات : 235، 236
- محاورة بروتاجوراس فقرة : 337
- محاورة القوانين فقرة : 801

19- ملك property

---

[1] نفس المصدر، ف422، ص308

[2] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس ، ف337، ص76

قرر أفلاطون فى دولته المثالية مبدأ الشيوعية وخاصة لطبقة الحراس الذين أسند إليهم منع الثراء والفقر داخل المدينة، حتى لا تصبح الدولة دولتين متعارضتين وهما دولة الأغنياء ودولة الفقراء .

ويقول أفلاطون : "من الواجب ألا يكون لأى منهم (الحراس) شىء يمتلكه هو وحده، إلا عند الضرورة القصوى، وبعد ذلك ينبغى ألا يكون لواحد منهم منزل أو مسكن لا يدخله غيره ..

وسنؤكد لهم أن لديهم فى نفوسهم على الدوام ذهبا وفضة وهبها لهم الإله وأنهم ليسوا بحاجة إلى ذهب الناس وفضتهم، وأن من العار أن يفسدوا ما يمتلكون من الذهب الإلهى بإضافة الذهب الأرضى إليه ..

وفى هذه الحياة وحدها يكون خلاص نفوسهم وخلاص الأمة، ذلك بأنهم لو تملكوا كالآخرين حقولاً وبيوتا وأموالاً، لتحولوا من حراس إلى تجار وزراع، ومن حماة للمدينة إلى طغاة وأعداء لها، ولقضوا حياتهم مبغضين ومبغضين، خادعين ومخدوعين".[1]

**** وقد أشار أفلاطون إلى الملك فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرات : 417، 420، 422، 464، 543، 556، 551
- محاورة السياسى فقرات : 287، 289
- محاورة القوانين فقرات : 740، 923، 684، 736، 754، 855، 914

20- القصاص Punishment

ذهب أفلاطون إلى أن الإله لم يفعل إلا كل خير وعدل، وأن ما يحدث للمذنبين والآثمين لم يكن إلا قصاصاً عادلاً [2].

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية ، ف417، ص301

[2] نفس المصدر، ف380، ص250

والقصاص يكون للآلهة فى الحياة وفى هاديس، والقصاص أيضا للناس فى الحياة للمجرم حتى يكفر عن ذنبه.

ويحث أفلاطون على القصاص العادل بقوله : "إن النفس خالدة، فإنه لا مفر لها البتة من الشرور، ولا منقذ لها منها إلا أن تصير أحسن ما تكون وأعقل ما يمكن أن تكون، ذلك أنها لن تحمل معها وهى تذهب إلى هاديس إلا تعليمها وتربيتها، وهما ما يفيدان الميت أو يضرانه إلى أبعد درجة ما أن يبدأ رحلته إلى هناك" [1].

**** وقد أشار أفلاطون إلى القصاص فى المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرات : 323، 324
- محاورة جورجياس فقرات : 476، 525، 472، 479، 507، 527
- محاورة مينون فقرة : 81
- محاورة فيدون فقرات : 107، 114
- محاورة فايدروس فقرة : 249
- محاورة السياسى فقرات : 293، 308
- محاورة الجمهورية فقرات : 363، 380، 514
- محاورة القوانين فقرات : 735، 854، 944، 964، 777 ، 793، 905

21- التطهير / التنقية / الفرز Purification

عرف أفلاطون التطهير بقوله : "هو الإبقاء على شىء بينما يطاح بما لعله يكون هناك فيه من خبيث" .

ويشير بالتطهير أو الفرز إلى منهج الفحص بالمفاهيم فى سعيه نحو اكتساب فهم عقلى لسائر الفنون .

---

[1] أفلاطون، محاورة فيدون، ف107، ص ص262، 263

وعن أشكال التطهير يقول أفلاطون : "هناك من جانب التطهير الذى يتم فى باطن الجسم والذى يتمثل فى فن الرياضة البدنية وفن الطب، وذلك بوسيلة عمليات الفرز والفصل الصحيحة، ثم هناك من جانب آخر، ذلك التطهير للجسم من خارجه، والذى يقوم به فن الحمامات، وفى حالة الأجسام غير ذات النفس، فإنه يوجد فن التطهير بالدعك، أو بصفة عامة فن التزيين" [1].

وذهب أفلاطون إلى وجود شكلين للتطهير وهما : التطهير المتعلق بالنفس، والتطهير المتعلق بالجسم .

التطهير الخاص بالنفس هو : كل ما به نستطيع إزالة السوء منها.

والسوء فى النفس يكون على شكلين :

الأول منهما يكون فيها بما يقابل المرض الذى يصيب الجسم، والثانى بما يقابل القبح .

ويعد الضلال والانحراف فى النفس بمثابة الشقاق والمرض، أما القبح فهو الافتقار إلى التناسق، والذى ينشر التشوه فى كل ما حوله [2].

وفى محاورة فيدون يحصر أفلاطون التطهر فى انفصال النفس بقدر الإمكان عن الجسد وفى تعويدها على أن تلم أطرافها من كل ناحية وأن تتجمع، وأن تحيا بقدر المستطاع سواء فى الحاضر الآن أو فيما سيلى وحيدة قائمة بذاتها [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى فن التطهير فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 67، 82
- محاورة تيمايوس فقرة : 89

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى، ف227أ ، ص48

[2] نفس المصدر، ف228أ – ب ، ص ص50، 51

[3] أفلاطون، محاورة فيدون، ف67، ص ص165-166

- محاورة فايدروس فقرة : 243
- محاورة الجمهورية فقرات : 399، 567، 573
- محاورة السوفسطائى فقرات : 226، 230، 227
- محاورة القوانين فقرات : 735، 736، 815، 831، 865، 868، 869، 916

obeikandl.com